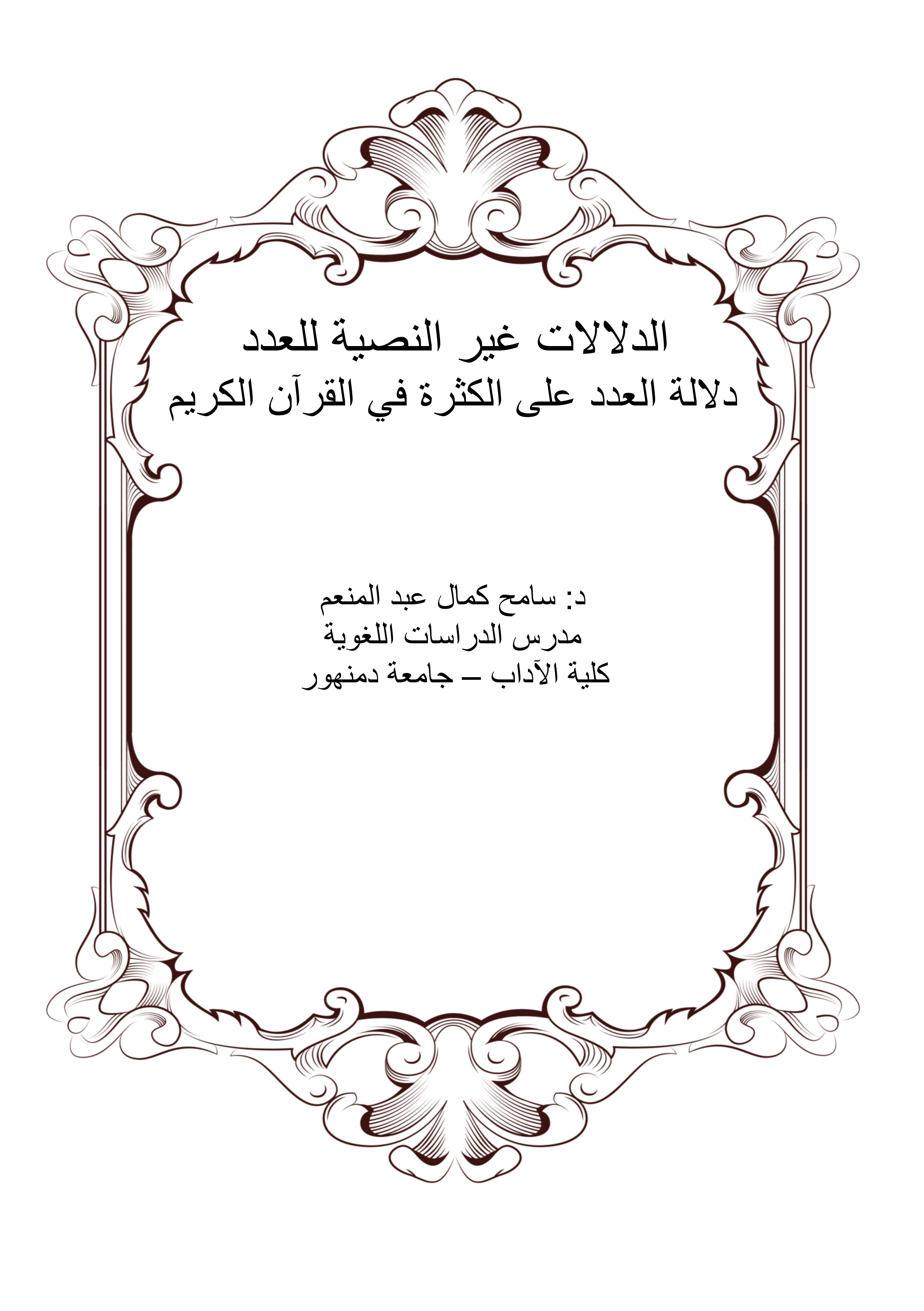


الدلالات غير النصية للعدد
دلالة العدد على الكثرة في القرآن الكريم

د: سامح كمال عبد المنعم
مدرس الدراسات اللغوية
كلية الآداب – جامعة دمنهور

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس
الجزء الأول ٢٠٢٠م

الدلالات غير النصية للعدد دلالة العدد على الكثرة في القرآن الكريم

سامح كمال عبد المنعم

قسم الدراسات اللغوية، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، دمنهور ، مصر

البريد الإلكتروني : www.samehyossef2357@art.dmu.edu.eg

ملخص البحث :

يعالج البحث أمر (استخدام الأعداد) في دلالات أخرى غير دلالاتها النصية، ويلفت الانتباه إلى دورها في المعنى؛ إذ يمكن تطويع هذه الأعداد لاستخدامات مختلفة سواء أكانت تواصلية أم علمية أم غيرها، وركز البحث على دلالة العدد على الكثرة والمبالغة في القرآن الكريم، هذه الدلالة التي أشارت إليها أعداد بعينها، وكان من أهم هذه الأعداد العدد (سبعة)، ومعه الأعداد (العشرة، والمائة، والألف).

الكلمات المفتاحية : الدلالات، الأعداد، الكثرة، القرآن الكريم، سبعة، غير النصية.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس
الجزء الأول ٢٠٢٠م

The Non-Textual Significance Of The Number Is The Indication Of The Number For Abundance In The Holy Quran

Sameh Kamal Abdel Moneim

Department of Language Studies, Faculty of Arts, Damanhur University, Damanhur, Egypt

E- mail: www.samehyossef2357@art.dmu.edu.eg

Abstract:

The research deals with (using numbers) in other than their textual connotations, and draws attention to their role in meaning. As these numbers can be adapted for different uses, whether they are communicative, scientific or other, the research focused on the significance of the number on the number and exaggeration in the Holy Quran, this indication indicated by specific numbers, and the most important of these numbers was the number (seven), and with it the numbers (the ten, One Hundred, One Thousand).

Keywords: semantics, numbers, abundance, the Noble Qur'an, seven, non-textual.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس
الجزء الأول ٢٠٢٠م

المقدمة

تعبر الأعداد عن مفاهيم عالمية لا تختلف باختلاف اللغات واللهجات، ومع ذلك فإن دلالتها ليست – دائما – ثابتة جافة تدل على الوحدات أو الكميات؛ لأنها قد تحمل دلالات أخرى – إلى جانب دلالاتها النصية– تربطها بالحياة اليومية، والمواقف الخاصة، والأحداث التراكمية، فكثيرة هى الأعداد التي تذكر ولا يراد بها إلا الكثرة، أو المبالغة، أو الإيحاء، أو التلميح، أو التوجيه...إلخ، وذلك موجود في نصوص اللغة العربية بصفة عامة؛ في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر، والأمثال، وفي استعمالات الناس...

وقد دفعني إلى دراسة الدلالات غير النصية للأعداد ما تمثله هذه الأعداد – بصفة عامة– من أهمية كبيرة فى الاستعمال اللغوي، وضرورة من ضروريات الحياة التي لايمكن الاستغناء عنها في عمليات التواصل البشري، كما تعد مظهرا من أرقى مظاهر الحضارة والتقدم والرقي باعتبارها اللغة الرئيسة للعلوم الدقيقة، ومن ثم لابد من الاهتمام بها ودراستها من مختلف جوانبها الاستعمالية والدلالية لمحاولة توسيع دائرة الاستفادة منها.

وقد رغبت في دراسة هذه الدلالات للأعداد في القرآن الكريم، وتخيرت من بينها دلالة مهمة وهي دلالة العدد على الكثرة والمبالغة، ولكن قبل أن نعرض لذلك لابد من طرح مجموعة من التساؤلات التي سيحاول البحث الإجابة عنها، وهي:

- هل هناك فرق بين العدد والرقم؟
- هل للعدد استعمالات مغايرة لدلالته النصية؟
- وهل للعدد دلالات غير دلالاته النصية في القرآن الكريم؟
- وهل للعدد طاقات محسوسة؟

ويهدف البحث إلى الإجابة على هذه التساؤلات، في محاولة جادة للكشف عن جانب مهم للأعداد من الممكن أن يغير نظرتنا لها ويوسع من دائرة استخدامها.

وعلينا أن نجيب – كذلك – عن أسئلة أخرى، مثل:

- ما العدد فى اللغة والاصطلاح؟
- وما هي الإرهاصات الأولى لنشأته؟

وعن الدراسات السابقة في هذا الموضوع لم أجد من الكتب سوى كتاب (العدد في اللغة) للدكتور مصطفى النحاس وهو كتاب فريد ومفيد، تناول العدد من جوانبه المختلفة، وقد أفدت منه كثيرا. ففيه إشارات موجزة لبعض دلالات الأعداد، غير أني اقتصرت في بحثي على دلالة واحدة، وفصلت القول فيها.

أما بحث (دلالة العدد في القرآن الكريم) د/ كلثوم مدقن، ففيه –كذلك– إشارات موجزة لبعض دلالات الأعداد، لم تأت فيها بجديد عما في كتاب (العدد في اللغة) للدكتور مصطفى النحاس.

وهناك عدة مؤلفات وأبحاث تحمل – في عناوينها– اسم الأرقام العربية، وتناولها للأعداد بعيد عن الموضوع الأصلي لبحثنا ؛ لأنها أولت اهتمامها لطريقة كتابة الأعداد ورسمها، والانتصار لأصلها العربي لا الهندي ...الخ[١].

---

(١)ومن هذه الأبحاث:

= الأرقام العربية، أحمد مطلوب،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢،١٩٨٣م.

= تاريخ الأرقام العربية، بقلم صالح السعدون، مجلة القريات، عدد٢٥، ١٩٩٤.

= عود على بدء حول الأرقام العربية، محمد علي بن حسن الحريري، مجلة المنهل، مجلد٥٠، عدد٤٦٨، يناير١٩٨٩ م.

= حول جدلية الأرقام العربية، عبدالله بن سليمان القفاري، المجلة العربية، عدد٢٣٣، أكتوبر / نوفمبر ١٩٩٦م.

= الأرقام في المشرق عربية النجار، وفي الغرب الأوربي سنسكريتية هندية الدثار، قاسم أحمد السامرائي، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= الأرقام العربية– نماذج من المخطوطات المغربية، عبدالله بن محمد المنيف، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= حول جدلية الرقم العربي، عبدالله بن سليمان القفاري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= الأرقام العربية– قائمة ببليوجرافية مختارة، عبدالله الهاجري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= الأرقام في الإنتاج الفكري العربي– قائمة وراقية، عبدالرحمن فراج، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= الأرقام العربية أصل من أصول الخط العربي، هزاع بن عيد الشمري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

= الأرقام العربية نبع الحضارة الانسانية، عبداللطيف جاسم كانو ، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الأول ٢٠٢٠م

ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بعد استقراء آيات القرآن الكريم التي بها أعداد تشير إلى دلالات أخرى غير دلالاتها النصية، وتحديدا دلالة الكثرة والمبالغة، وتقتضي طبيعة هذا المنهج أن يقسم البحث بعد هذه المقدمة لتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة على النحو التالي:

= أرقامنا- تعريبها وتطويرها، بقلم صالح بن ابراهيم الحسن، مجلة القافلة، مجلد٤٨، عدد١١، ٢٠٠٠م.
= أرقامنا العربية- نظريات في الأصل والنشأة، صالح بن ابراهيم الحسن، مجلة الدرعية، عدد٨، ٢٠٠٠م.
= الأرقام العربية بين حقيقتها ومحاولة اغتيالها، محمود شاكر سعيد، حولية كلية المعلمين في أبها، عدد٣، ١٤٢٣هـ.
= الأرقام العربية والأرقام السنسكريتية، هزاع بن عيد الشمري، مجلة الفيصل، عدد٣٣٠، ٢٠٠٤م.
= الأرقام الحسابية العربية والأصالة المشرقية، عبدالكريم ابراهيم السمك، مجلة أحوال المعرفة، عدد٣٧، ٢٠٠٥م.
= المنظومات العددية في القرآن العظيم، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨م.
= الأرقام العربية- تاريخها وأصالتها، د/قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ٢٠٠٢م.
= العدد من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، جون ماكليش، ترجمة:د،خضر الأحمد، عالم المعرفة، عدد ٢٥١، نوفمبر١٩٩٩م.
= ما العدد، بينوا ريتّو، ترجمة: عبد الهادي الإدريسي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٢م.
= الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية في التراث العربي والإسلامي، صلاح عبد السلام الشهاوي، المجلة العربية، عدد٤٦٩، ٢٠١٥م.
= آيات الله في الأرقام ومعانيها، د/ ماهر أحمد الصوافي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧م.
= آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم، عبد الدائم الكحيل، دار وحي القلم، ٢٠٠٨م.
= معجزة القرآن في عصر المعلوماتية، عبد الدائم الكحيل ، المطبعة العلمية، دمشق، ٢٠٠٥م.
= الإعجاز العددي للقرآن الكريم، عبد الرازق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٣.
= عجائب العدد والمعدود في القرآن الكريم، جميل ديباجة، دار المحجة، بيروت،١٩٩٩م.
= معجزات الأرقام في القرآن، حسين سليم، دار أسامة، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
= لغة الأرقام في القرآن الكريم، جسين آل الحاج يونس، رشاد برس للطباعة، لبنان، ١٩٩٨م.
= سر الآيات والعدد في شفاء الروح والجسد، رضوان سعيد فقيه، دار المحجة، بيروت، ٢٠٠٢م.
= معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم، عبد الرازق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
= إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، بسام نهاد جرار، مركز نون للأبحاث القرآنية، ١٤١٩هـ.
= من الإعجاز البلاغي والعددي للقرآن، أبو الزهراء النجدي، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٠م.

التمهيد:

* **العدد في اللغة والاصطلاح:**

العدد في اللغة "العد إحصاء الشيء عددته أعده عدا وتعدادا وعددته والعدد مقدار ما يعد والجمع أعداد"[٢] ، فهو الكمية، ومادة العدد(العين والدال) أصل صحيح واحد لا يخلو من العد الذي هو الإحصاء، ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشيء"، فالعدد اسم من العد أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء[٣]. وفي الاصطلاح المراد به الألفاظ الدالة على المعدود[٤] وتشير إلى الكمية.

ومن القرآن الكريم عرفنا المنظومات العددية، وحفزنا المولى – عز وجل– على استخدامها؛ في قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (يونس٥)، وقوله تعالى: "لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا" (مريم٩٤)، وقوله تعالى: " وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ" (الحج ٤٧)، وقوله تعالى: " وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً " (الإسراء١٢).

* **الفرق بين العدد والرقم:**

إذا عبر عن العدد بالرموز الكتابية فهو عدد، وإن عبر عنه بالرموز الحسابية سمي رقما، فالأرقام وضع العلامات للدلالة على الأعداد[٥]، وكل رمز من الرموز التي تمثل الأعداد رقم، كالرقم (٧) يدل على العدد (سبعة).

"والأرقام محدودة وعددها عشرة وهي: (٠–١–٢–٣–٤–٥–٦–٧–٨–٩)، لكن الأعداد لا ينتهي عدّها، أي ليس لها آخر، فلا يوجد عدد نقول عنه أكبر الأعداد قاطبة، فرمز العدد (سبعة) يتكون من رقم واحد هو(٧)، ورمز

(٢) العدد في اللغة، ابن سيده، تحقيق: عبد الله بن الحسين، مكتبة مشكاة الإسلامية، ١٩٩٣م، ص١٩.
(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري، ولسان العرب لابن منظور، مادة: (عدد).
(٤) انظر حاشية الصبان شرح الأشموني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ٨٥/٤.
(٥) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرجي زيدان، دار الهلال، د.ت، ص ١٧٦.

العدد سبعة وعشرين يتكون من رقمين، هما: (٧، ٢) ، ونعبّر في كلامنا عن هذا المعنى قائلين: ما لا نهاية أي غير محدد، نبدأها بالمئات والآلاف والملايين والبلايين إلى ما لا نهاية من الحسابات"[٦].

ومرحلة التعبير بالأرقام لاحقة لمرحلة اللفظ اللغوي كما سنوضح فيما بعد، فالرقم (٣) لاحق للفظ العدد (ثلاثة) [٧].

* **الإرهاصات الأولى لتطور الأعداد:**

مر العدد بعدة مراحل حتى وصل إلى صورته الحالية، ويمكننا إيجاز هذه المراحل فيما يلي:

= مرحلة العدد المبهم؛ وفيها لم يستخدم الإنسان الكلمات أو الرموز للتعبير عن العدد، ولكنه كان يفتح ذراعيه للدلالة على قدر معلوم أو كمية معينة؛ فهذا الشيء قليل أو كثير أو كثير جدا.

= وفي مرحلة تالية كانت الأعداد مقصورة على واحد واثنين وكثير، وآثار تلك المرحلة موجود حتى الآن في اللغات[٨]، ففي اللغة العربية نجد المفرد والمثنى والجمع، وفي (الإنجليزية والفرنسية واللاتينية) تحولت كلمة (**very** كثير) إلى (**three** ثلاثة)، فـ (**very**) أصل (**three**)، و(**tree**) أصل (**trois**)، والكلمة اللاتينبة (**ter**) تحولت من معناها القديم (كثير) إلى المعنى الحديث (ثلاثة)، وأضحت العبارة (**tree good**) تعني حديثا (**very good**)، أي جيد ثلاث مرات[٩].

وما زالت بعض قبائل الهوتنتوت الإفريقية تعد إلى ثلاثة ثم تقف عند ذلك الحد، وتسمي كل ما فوق الثلاثة (كثيرا)، "فاستنادا إلى ما يذكره الرحالة الذين جابوا القارة الإفريقية، لا يوجد في مفردات لغات كثير من تلك القبائل

(٦) دلالة العدد في القرآن الكريم، د/كلثوم مدقن، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر، عدد١٤، ٢٠١٢م، ص١٠٦.

(٧) انظر العدد في اللغة ، د/ مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٧٩م، ص٢١ بتصرف.

(٨) ويطلق على هذا الأمر (الركام اللغوي للظواهر المندثرة).

(٩) انظر العدد في اللغة، د/ مصطفى النحاس ص٩ بتصرف.

أسماء للأعداد التي تزيد عن ثلاثة. ولو سألت أحد أفراد هذه القبائل كم له من الأولاد أو كم عدوا قتل؟ وكان العدد يزيد عن ثلاثة لكان جوابه: (كثيرون)" [١٠] .

= والمرحلة التالية هي مرحلة الوصف للدلالة على العدد؛ حيث استخدم الإنسان صفات ملازمة للمعدود، فهذه الأغنام واحدة لونها أبيض، وواحدة لونها أصفر، وواحدة لونها أسود...

= وبعد ذلك كانت مرحلة التطابق أو المطابقة؛ حيث يطابق الإنسان بين المحسوسات لمعرفة العدد، فكف اليد للدلالة على العدد (خمسة)، وورق البرسيم للدلالة على العدد (ثلاثة)، كما عرف الإنسان (الاثنين من ثنائيات أعضائه (اليدين، والقدمين، والعينين، والأذنين).

ولا زالت آثار تلك المرحلة باقية في بعض اللغات " فقبائل الهنود على ضفاف نهر أورينوكو بأمريكا الجنوبية يعبرون عن الخمسة بقولهم: (اليد كلها)، وعن الستة بقولهم: (واحد من اليد الأخرى)، وهكذا إلى العشرة فيقولون: (اليدين)، ويعبرون عن الأحد عشر بقولهم: (واحد إلى القدم)، ثم (اثنان إلى القدم) وهكذا إلى الخمسة عشر فيقولون: (كل القدم)، ثم (واحد إلى القدم الأخرى)، ويتدرجون على هذه الكيفية إلى العشرين، فيقولون: (إنسان)، ثم يقولون: (واحد إلى أيدي الرجل الآخر)، أي واحد وعشرون، ولا يزالون على نحو ما تقدم إلى الأربعين فيقولون: (رجلان)" [١١].

= وقد تطورت هذه الطرق في معرفة الأعداد مع مرور الزمن، فعندما تعلم الإنسان أن يعتمد أكثر فأكثر على لغته حلت الأصوات محل الصور الحسية، وأخذت النماذج التي كانت في أصلها ملموسة شكلا مجردا للكلمات

---

(١٠) واحد..اثنان..ثلاثة..لانهاية، جورج جاموف، ترجمة: إسماعيل حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٣م، ص١١.

(١١) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرجي زيدان، ص١٧٤. ومن العلماء من يرى أن معظم طرائق العد مبنية على أساس الخمسة باعتبارها عدد أصابع اليد الواحدة، أو على العشرة باعتبارها عدد أصابع اليدين الاثنين. انظر علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ترجمة: ممدوح عبد المنعم، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص٦.

العددية، "فعبر –مثلا– عن الواحد بخط، أو نقطة، أو عقدة، أو فرض في عود، فإذا أراد الاثنين ضاعفهما كما يفعل بعض هنود أمريكا إلى اليوم، وهكذا كانت تفعل الأمم التي تمدنت قديما، وربما ظل الإنسان أجيالا لا يعد بغير هذه العلامات، ولو تجاوز العشرة أو المئة. ثم رأى في ذلك مشقة وتشويشا لأنه إذا أراد التعبير عن المئة مثلا رسم مئة خط، أونقط مئة نقطة، أو عقد بالخيط مئة عقدة، أو فرض في العود مئة فرضة، فدلته الحاجة إلى اختراع كفاه مؤونة هذه المشقة. فوضع علامة للخمسة وأخرى للعشرة ومثلها للخمسين والمئة والآلف. فإذا أراد التعبير عن خمسة عشر مثلا رسم العشرة والخمسة بجانبها، أو الثلاثين رسم ثلاث عشرات...إلخ"(١٢).

= "وبعد استنباط الأحرف الهجائية استعاضوا عن تلك العلامات بأحرف مقتطعة من أوائل الألفاظ الدالة على تلك الأعداد، فاليونانيون(١٣) القدماء دلوا على الواحد بتلك العلامة ( ) وهي خط بسيط يشير إلى الوحدة الطبيعية ، ودلوا على الخمسة بال( ) وهي مقتطعة من خمسة، وعلى العشرة بالدلتا ( ) وهي مقتطعة من عشرة ... ودلوا على الألف بأول حرف من لفظ الألف وهو ( )... واقتدى الرومانيون باليونان في استخدام الأحرف بدل الأرقام على نحو ما تقدم، وإن كانت لا ترد كلها إلى ألفاظ تدل على قيمتها، فالأرقام الرومانية هي (١)، وV (٥)، و (١٠)، و C (٥٠)، وL(١٠٠)، وD (٥٠٠)، و (١٠٠٠) وهي لا تزال شائعة عند أمم أوروبا إلى اليوم يستخدمونها في بعض الأحوال(١٤).

(١٢) انظر الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرجي زيدان، ص ١٧٦. و علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ص٦، ١٩.
(١٣) من أنظمة كتابة الأعداد عند القدماء اليونانيين في القرن الثالث ق.م استخدام حروف الهجاء للرمز إلى الأرقام"، علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ص٢٦.
(١٤) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرجي زيدان، ص ١٧٨.

واستخدم العرب كذلك هذه الفكرة؛ حيث استخدموا (أبجد- هوز- حط) للدلالة على الآحاد، و(ي- كلمن- سعفص) للدلالة على العشرات، و(قرشت- ثخذ - ضظ) للدلالة على المئات، أما حرف الـ(غ) فيمثل الألف(١٥).

= واستطاع العرب في القرن التاسع الميلادي أن يهجروا كتابة الأرقام بالحروف الأبجدية، ويستعيضوا عنها بنظام رمزي جديد، قيل:إنهم أخذوا أصوله من الهنود وطوروه وحسنوه، وكونوا منه سلسلتين، هما المنتشرتان حتى الآن في العالم كله(١٦):

123456789

١٢٣٤٥٦٧٨٩

(١٥) انظر تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، قدري طوقان، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، مصر، ط٢٠١٨م، ص ٥٠. والجدول التالي يوضح ذلك:

الحرف	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
العدد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الحرف	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
العدد	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
الحرف	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
العدد	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠
الحرف	غ								
العدد	١٠٠٠								

(١٦) انظر العدد في اللغة ص١٢، و علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ص٢٩. وقد اختلف الباحثون في مرجعية أصول الأرقام، فمنهم من أرجعها إلى الهنود، وكثير منهم استبعد ذلك، ولهم في ذلك الأمر روايات مختلفة، للمزيد انظر مجلة عالم الفكر العدد الأول من المجلد الثاني ص١٧٩، والفلسفة اللغوية ص١٧٩.

*** الدلالات غير النصية للعدد:**

وتكتسب الكثير من الأعداد دلالات أخرى تضاف إلى دلالتها النصية المعروفة بها وذلك عن طريق اقترانها بسياقات ومفاهيم ومواقف تحدد هذه الدلالات وتشير إليها، أو عن طريق اقتران بعضها بمرجعيات اجتماعية أو دينية أو أسطورية تؤثر في مدلولها عند الإنسان.

ومن ذلك "اهتمام الباحث اللغوي (بريبطو **pierito**) بدراسة لغة أرقام الحافلات والفنادق، حيث أشار إلى الدلالات التي تحملها أرقام الغرف في الفنادق؛ فرقم الغرفة في الفندق يدل على رقم الغرفة المجاورة، كما يدل على تصنيفاتها الداخلية وأفرشتها ونوعيتها، ومن ثمّ تراوحت الأسعار بين كلّ واحدة منها والأخرى، وكذلك الحال فيما يتعلق بالمعاني التي تشير إليها أرقام الحافلات، حيث يتواصل الزبائن مع رقم الحافلة الذي يحدّد المنطقة المتجه إليها دون تدخل السائق أو مساعده في توجيهه، وهذه اللغة تبنيها نُظم داخل كلّ مجتمع ،تختلف في دلالتها عن مناطق أخرى فهي تحمل الدلالة الاجتماعية المتعارف عليها".(١٧)

وتستخدم الأعداد في حياتنا اليومية استخدامات كثيرة تخرج بها عن دلالاتها النصية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر استخدام الأرقام في الرسائل المشفرة –قديما وحديثا– للإشارة إلى دلالات أخري بعيدة عن دلالاتها النصية.... (١٨)

وقديما أدرك الشاعر العربي أن الصفر يعني الخلو والفراغ، وذلك قبل اكتشاف الترقيم بقرون طويلة، حيث استخدم الصفر في الشعر الجاهلي للتعبير عن معنى – خلا – وذلك ما سجله حاتم الطائي في قصيدته:

---

(١٧) انظر دلالة العدد في القرآن الكريم، د/كلثوم مدقن، مجلة الأثر، ص١٠٥.بتصرف.

(١٨) انظر الأرقام كوسيلة لعبور الحرف العربي، د/ عبد الهادي التازي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد ٦١، نوفمبر ١٩٨٧م، ص١٣٣–١٣٧ . وانظر كذلك للمؤلف، تقديم مخطوطة مغربية حول المراسلات بواسطة الأرقام العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد٥١، مايو١٩٨٣م، ص١٨٧–٢٠٠.

ترى أنَّ ما أهلكتُ لم يك ضرَّني   وأن يدي مما بخِلتُ به صَفْرُ(١٩)

ويقول الشاعر دعبل الخزاعي عندما مر ببيوت آل هاشم بالمدينة ووجدها خاوية:

ألم تر أني من ثلاثين حجة   أروح وأغدو دائم الحسرات

أرى فيئَهم في غيرهم متقسماً   وأيديَهم من فيئهم صَفِراتِ(٢٠)

ومن الأعداد ما له مدلول خاص يتصل بعقائد متأصلة عند العرب منذ الجاهلية، فهناك المعلقات السبع ومرات الطواف حول الكعبة سبع، والأيام التي تجمع في أسابيع سبعة، واكتمال فرحة التعريس بالدخول على العروس البكر سبع... إلخ. (٢١)

" والتسبيع كان سمة من سمات الديانات القديمة، حيث تحدث البابليون عن الكواكب السبعة، والأيام السبعة، وجعلوا التسبيع سمة من سمات الخليقة الإلهية".(٢٢) "والعدد سبعة في علم اللاهوت المسيحي "السبعة أخطاء القاتلة، والسبع فضائل، وسبع متع للعذراء مريم، وسبعة شياطين خرجوا من المجدل".(٢٣)

وفي الشريعة الإسلامية قال ابن القيم: "وأما خاصية السبع فإنها وقعت قدرا وشرعا، فخلق الله عز وجل السماوات سبعا، والأرضين سبعا، والأيام سبعا، والإنسان كل خلقه في سبعة أطوار، وشرع الله لعباده الطواف سبعا، والسعي بين الصفا والمروة سبعا،ورمي الجمار سبعا سبعا، وتكبيرات العيدين سبعا في الأولى، وقال ﷺ: "مروهم بالصلاة لسبع... وأمر النبي ﷺ في مرضه أن يصب

---

(١٩) البيت من الطويل لحاتم الطائي في ديوانه، دار صادر، بيروت، ١٩٨١م، ص ٥٠.

(٢٠) البيتان من الطويل لدعبل الخزاعي في ديوانه، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٤٤.

(٢١) انظر الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية فى التراث العربي والإسلامي، المجلة العربية، عدد ٤٦٩، ٢٠١٥م. http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?Id=3896

(٢٢) أثر العرب في الحضارة الأوروبية، العقاد، كلمات للترجمة والنشر، ٢٠١٣م، ص٤٣ بتصرف.

(٢٣) العدد لغة العلم، توبياز دانزج، ترجمة: د/ أحمد أبو العباس، دار مصر للطباعة، د.ت، ص ٤٠ بتصرف.

عليه من سبع قرب، وسخر الله الريح على قوم عاد سبع ليال، ودعا النبي – ﷺ– أن يعينه على قومه بسبع كسبع يوسف (أي سبع سنوات من الجدب)، ومثل الله سبحانه ما يضاعف به صدقة المتصدق بحبة "أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ"، والسنابل التي رآها صاحب يوسف سبعا، والسنين التي زرعوها سبعا، وتضاعف الصدقة إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ويدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب سبعون ألفا".(٢٤)

* **الطاقات الحسية للعدد:**

يعتقد بعض الناس أن في الأعداد طاقات وأسرار محسوسة كامنة فيها يستخدمها السحرة والمشعوذين، وهو ما يطلق عليه سحر الأرقام، فكما تمارس (الكلمة) سحرها على الناس،(٢٥) سواء أكانت مكتوبة أم شفوية تتلى في شكل تعاويذ، كذلك تمارس الأعداد السحر نفسه؛ حيث تحظى بعض الأرقام بمكانة سحرية قوية، فالعدد (خمسة) تظهر قيمته عند الحديث عن (العين الشريرة)؛ حيث يكون حرزا، ويكفي مثلا رسم العدد باليد أو النطق به لإبطال أذى العين الشريرة، أما العدد (سبعة) فيستمد قوته الغامضة من كونه يشير إلى (عدد قبائل الجن) وفق بعض الأساطير المحلية، والعدد(أربعون) ينذر بالشؤم عند العبريين. (٢٦)

---

(٢٤) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م، ٤/٩١،٩٠.

(٢٥) عرف العرب تأثير الشامانية (الاعتقاد بعالم محجوب هو عالم الآلهة والشياطين وأرواح السلف) العلمية من تعاملاتهم السابقة مع الأعداد" انظر: العدد من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، جون ماكليش، ترجمة خضر الأحمد، عالم المعرفة، ١٩٩٩، ص١٦٣، وزعم البوني في كتابه (منبع أصول الحكمة) أن لبعض الحروف الأبجدية قيمة سحرية كبرى تجعلها أساسية لأعمال السحر المكتوب والمنطوق، ولذلك الأمر قواعد جد معقدة يقول فيها:

ففي الحروف علوم لست أبديها *** حتى أجد طالبا يدري معانيها
حروفها برزت من غير واسطة *** وكان السر منها في معانيها
والله أيمانا مؤكدة *** لا يلحق الخوف يوما قط قاريها

(٢٦) للمزيد انظر موقع ويكيبيديا: (علم الأعداد). https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_

وترتدي العروس السيوية –نسبة إلى واحة سيوة محافظة مطروح مصر– في يوم زفافها سبع طبقات من الثياب، حيث يمثل الرقم سبعة فألاً حسناً، وهذه الأثواب السبعة تسمح للعروس بأن ترتدي كل يوم من أيام أول أسبوع لزواجها ثوباً مختلفاً، ويكون الثوب الأقرب للجسد شفافاً أبيض اللون، أما الثاني فيكون خفيفاً قماشه أحمر، والثالث أسود، والرابع أصفر، والخامس أزرق، والسادس من الحرير الأحمر، والأخير من الحرير الأخضر.

ويتشاءم بعض العرب – فيما يتعلق بتربية الإبل– من أعداد بعينها، فإذا بلغت إبل الواحد منهم عدداً معيناً همّ إلى التنكيل بواحد منها ويمثل به ويشوهه؛ فمثلاً عندما تبلغ (مئة) يعمد إلى البعير المتمم للمئة فينزع فقرته ويعقر سنامه لئلا يركب أو ينتفع بظهره، ويسمى (المُعَنى)، وفي لسان العرب: (هند) و(هنيدة) اسم للدلالة على (المئة من الإبل) عند العرب، وإذا بلغت (ألفاً) فقأ عين بعير منها وسرحه حتى لا ينتفع به، فإذا تمت (ألفين) أعماه،[٢٧] وفي ذلك يقول الفرزدق:

غلبتك بالمُفَقِّئ والمُعَنِّى وبيت المحتبِي والخافقات[٢٨]

ومن ذلك تطير الأعراب من العدد سبعة لأن جهنم " لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ " (الحجر ٤٤) فعندما يعد الأعرابي شياهه ويصل إلى العدد سبعة يدمدم بعبارة (الله يسبع العدو) وهي شتيمة ربما يكون معناها دعاء عليه بأن يأكله السبع. [٢٩]

ويقوم السحرة بتفكيك الأسماء إلى حروف، ثم تحويل الحروف إلى أعداد، وذلك ينبئ بالعلاقة القائمة بين الحروف والأعداد، ويقومون كذلك

(٢٧) انظر الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية فى التراث العربي والإسلامي، المجلة العربية، عدد ٤٦٩، ٢٠١٥م .

(٢٨) البيت من الوافر للفرزدق، الديوان ، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٠٢.

(٢٩) نظرية الأعداد ومرجعيتها الرمزية، محمد السموري، ديوان العرب ، (مايو) ٢٠٠٧، http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=9219

بتحويل الأعداد إلى أشكال هندسية بنظام معين لإحداث تأثيرات حسية محمودة أو مذمومة. (٣٠)

وفي ذلك يحضرني قول الله عز وجل: "وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ" (البقرة١٠٢)

***

(٣٠) " كما أدى استخدام حروف الهجاء للتعبير عن اللأرقام إلى ظهور فن التنبؤ " علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ص٢٨.

المبحث الأول

دلالة العدد (سبعة) على الكثرة والمبالغة في القرآن الكريم

من سنن العرب في كلامهم أنهم " يستعملون العدد (سبعة) للدلالة على الكثرة، فإذا أريد المبالغة في بيان التكثير جعلت آحاد (السبعة) عشرات، فيحصل (السبعون)، وإذا أريد فرط المبالغة جعلت عشراتها مئات فيحصل (سبعمائة)"، [٣١]فالعدد (سبعة) على ألسنة العرب يدل على الكثرة والوفرة والمبالغة والتمام والوفاء والنهاية، يقولون: "سبع الله لك الأجر"، أي: ضاعفه وكثره، و"ناقة سباعية ورجل سباعي البدن"، أي: تام البدن،[٣٢] وفي الأمثال: "أخذه أخذة سبعة"، أي: غاية الأخذ على أحد التأويلات،[٣٣] ولعل واضع اللغة سمى الأسد (سبعا) لكمال قوته. [٣٤]

ومما أخذ من (السبع) للمبالغة في السنة النبوية[٣٥]قول النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء"،[٣٦] وقوله: "الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة"،[٣٧] وفي الحديث أنه صب على رأسه الماء من سباع في شهر رمضان،[٣٨] وفي الحديث: "إن صاحب اليمين يقول لصاحب الشمال: أمسك، فيمسك سبع ساعات من النهار، فإن تاب لم

(٣١) حاشية القونوى على تفسير الإمام البيضاوي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٩٦/٩.

(٣٢) انظر تهذيب اللغة للأذهري مادة (سبع). وللمزيد انظر أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، تاج العروس للزبيدي مادة (سبع).

(٣٣) أحكام القرآن لابن عربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م.

(٣٤) انظر: حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٩٦/٩. و درج الدرر، الجرجاني، ت: وليد بن أحمد، سلسلة إصدارات الحكمة ٢٠٠٨م، ٩٠٨/٢.

(٣٥) انظر: درج الدرر، الجرجاني، ٩٠٨/٢.

(٣٦) انظر تفسير الفخر الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م، ١٥٩/٢٥، و تفسير الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ٩٨/٢١. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (الأطعمة١٢).

(٣٧) أخرجه الترمذي، صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، (٢٩١٢).

(٣٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ت: الطاهر الزواوي، المكتبة الإسلامية، تركيا، ٨٤٢/٢.

يكتب عليه"،[٣٩] وفي الحديث: "سألت الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقلت ربي زدني، فقال: مع كل ألف سبعون ألفا، فقلت ربي زدني، فقال: لك هذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله"،[٤٠] وفي الحديث أن سائلا قال: 'كم أعفو عن الخادم في اليوم؟ فقال: سبعين مرة"،[٤١] وفي الحديث: "أن الكافر يهوي في النار سبعين خريفا".[٤٢]

"وقد شاع استعمال (السبعة) و(السبعين) و(السبعمائة) لمطلق التكثير لاشتمال (السبعة) على جملة أقسام العدد بأثره، وقيل: هي أكمل الأعداد لجمعها معانيها"، فالعرب يعتبرون (سبعة) نهاية للعدد، لماذا؟[٤٣]

قالوا في ذلك: إن العدد (واحد) هو الخامة التي تتكون منها الأعداد، حيث تضم (واحدا) إلى (واحد) فتقول: (اثنان)، وتضم إلى (الاثنين) (واحدا) فيصير العدد (ثلاثة)...وهكذا، ومعلوم أن أقل الجموع (ثلاثة)، وأن العدد إما (شفع) وإما (وتر).

أول **الشفع** (اثنان)، وثانيه (أربعة)، وثالثه (ستة)، أما **الوتر** فأوله (ثلاثة) لكون الـ(واحد) هو خامة الأعداد كلها كما ذكرنا، وثاني الوتر(خمسة)، وثالثه (سبعة). وبذلك يكون لدينا ثلاثة أعداد زوجية من الشفع، هي: (اثنان ، وأربعة، وستة)، وثلاثة أعداد فردية من الوتر، هي: (ثلاثة، وخمسة، وسبعة). وبما أن الجمع أقله (ثلاثة)، فاعتبرت العرب العدد (سبعة) أقصى الجمع وترا وزوجا، وانتهت عند هذا العدد، فإذا أرادوا العد أكثر من ذلك أتوا بـ(واو)

---

(٣٩) حكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في سلسلة الأحاديث الضعيفة، المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ، (٢٢٣٧).

(٤٠) الحديث في الصحيحين.

(٤١) أخرجه الترمذي، صحيح سنن الترمذي (١٩٤٩).

(٤٢) حديث صحيح في مسند الإمام أحمد، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٣٥٥/٢.

(٤٣) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، ٩١/٤، و تفسير القرطبي ٤١١٣/٥، و حاشية القونوى على تفسير الإمام البيضاوي، ٢٩٦/٩

يسمونها (واو الثمانية)، (٤٤) وذهب بعض المفسرين إلى أنه من هذا الباب(٤٥) قوله عز وجل: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ" (الكهف ٢٢)، وقوله تعالى: "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ" (التوبة١١٢)، ولما كانت أبواب النار سبعة لم تذكر (الواو)، بينما ذكرت مع الجنة لأن أبوابها ثمانية، وذلك في قوله عز وجل: "وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" (الزمر٧٣)، كما ذكرت (الواو) مع الصفة الثامنة في قوله عز وجل: "عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا" (التحريم٥).

وقد ورد العدد (سبعة) أو مضاعفاته غير مرة في القرآن الكريم، وكان من دلالات ذكره الكثرة والمبالغة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

قوله عز وجل: " وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (لقمان ٢٧)

ذهب المفسرون إلى أن العدد في (سبعة أبحر) لا يراد به الحصر، وإنما ذكر على وجه الكثرة والمبالغة، يقول الرازي: "وقوله: (سبعة) ليس لانحصارها في (سبعة)، وإنما الإشارة إلى المدد والكثرة ولو بألف بحر، و(السبعة) خصصت بالذكر من بين الأعداد لأنها عدد كثير يحصر المعدودات في العادة".(٤٦)

(٤٤) انظر تفسير الفخر الرازي ١٥٩/٢٥، وتفسير القرطبي ٤١١٣/٥، يقول الفراء: إنها واو الثمانية وليس ذلك إلا للاستئناف لأن العدد بالسبعة يتم في العرف، ثم بالثامن استئناف جديد.

(٤٥) اختلف المفسرون في أمر وجود (واو الثمانية) في القرآن الكريم، حيث أجاز بعضهم وفسر هذه الآيات على ذلك، بينما أنكر بعضهم الآخر؛ لأن كلام الله تعالى يجب أن نحمله على أفصح اللغات وأحسنها وأفصح التراكيب وأشهرها وأجزلها. وهذه الواو لا حقيقة لها ولا يصح أن يحمل عليها شيء من كتاب الله عزوجل. قال أبو حيان: " كَلَامُ اللَّهِ – تَعَالَى – أَفْصَحُ الْكَلَامِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ جَمِيعُ مَا يُجَوِّزُهُ النُّحَاةُ فِي شِعْرِ الشَّمَّاخِ وَالطِّرِمَّاحِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ سُلُوكِ التَّقَادِيرِ الْبَعِيدَةِ وَالتَّرَاكِيبِ الْقَلِقَةِ وَالْمَجَازَاتِ الْمُعَقَّدَةِ ".

(٤٦) تفسير الفخر الرازي ١٥٨/٢٥.

ويقول ابن كثير: "وإنما ذكرت (السبعة) على وجه المبالغة، ولم يرد الحصر، ولا أن ثم سبعة أبحر موجودة محيطة بالعالم"(٤٧).

وفي تفسير الآلوسي: (سبعة أبحر) المراد بـ(السبعة) الكثرة بحيث تشمل المائة والأف مثلا، لا خصوص العدد المعروف، كما في قوله – صلى الله عليه وسلم– : "المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء"(٤٨). ويقول الإمام االشعراوي: "العدد سبعة لا يراد به العدد، وإنما يراد به الكثرة"(٤٩).

قوله عز وجل: " فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ" (البقرة ٢٩)

قوله عز وجل: " تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ" (الإسراء ٤٤)

قوله عز وجل: " فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ" (فصلت ١٢)

قوله عز وجل: " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ" (الطلاق ١٢)

قوله عز وجل: " الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا" (الملك ٣)

قوله عز وجل: " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا" (نوح ١٥)

قوله عز وجل: " وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا" (النبأ ١٢)

ففي تفسير البحر المحيط : "وقال بعضهم: إنما خلق السماوات سبعا لأن السبعة والسبعين فيه دلالة على تضاعيف القوة والشدة، كأنه ضوعف سبع مرات، ومن شأن العرب أن يبالغوا بالسبعة والسبعين من العدد لما فى ذكرها من دليل المضاعفة"(٥٠).

ويقول الشيخ الشعراوي: " حيث ورد العدد (سبعة) على سبيل الكثرة، فهذه في مجرتنا الشمسية، فما بالك بالسماوات في المجرات الأخرى، وقد علمنا أن السماء هي كل ما علاك فأظلك"(٥١).

---

(٤٧) تفسير ابن كثير، ت: د/ حكمت بن بشير، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ ، ١٢٨/٦.

(٤٨) روح المعاني، الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ٩٨/٢١.

(٤٩) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧م، ص ١١٧٢١/١٩. وفي تفسير القاسمي، عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٧م، ٤٨٠٦/١٣: والسبعة، إنما ذكرت على سبيل المبالغة لا الحصر.

(٥٠) تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي، ت: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م، ٢٨٢/١.

(٥١) تفسير الشعراوي ١١٧٢٢/١٩.

قوله عز وجل:

" مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (البقرة٢٦١)

وذلك أن الإنفاق في سبيل الله يرده الله مضاعفا، فحبة القمح تعطي كمية من العيدان، وكل عود فيه سنبلة، وهي مشتملة على حبوب كثيرة، فإذا كانت الأرض – وهي مخلوقة لله- تضاعف لك ما تعطيه، أفلا يضاعف لك العطاء الذي خلقها؟ إن عطاءه غير محدود لا ينفد، ولذلك يقول سبحانه وتعالى: "**وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**"(٥٢). يقول الجرجاني: " مما أخذ من السبع للمبالغة قوله: **(كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ)** (٥٣).

وفي البحر المحيط يقول أبو حيان: "واختص هذا العدد لأن السبع أكثر أعداد العشرة، والسبعين أكثر أعداد المائة، وسبع المائة أكثر أعداد الألف، والعرب كثيرا ما تراعي هذه الأعداد، قال تعالى: "سبع سنابل"، و"سبع ليال"، و"سبع بقرات"، و"سبع سماوات"، و"سبع سنين"، و"إن تستغفر لهم سبعين مرة"، و"ذرعها سبعين ذراعا"، وفي الحديث: "إلى سبعمائة ضعف إلى سبعة آلاف إلى ما لا يحصي عدده إلا الله"(٥٤). وفي تفسير القاسمي: "العرب تستعمل لفظ (سبع وسبعين وسبعمائة) للمبالغة في الكثرة، فالعدد إذن غير مراد، ومنه آية: " **سَبْعَ سَنَابِلَ**".

وكما دل العدد (سبعة) على الكثرة، يدل – كذلك- العدد (سبعون) على الكثرة والمبالغة فيها، يقول الزمخشري: "(السبعون) جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير(٥٥)، قال علي بن أبي طالب:

لأصبحن العاص وابن العاصي   سبعين ألفا عاقدي النواصي(٥٦)

---

(٥٢) انظر السابق نفسه ٤٠١٩/٧ ، ٢/ ١١٤٧.

(٥٣) درج الدرر، الجرجاني، ٩٠٧/٢.

(٥٤) البحر المحيط، أبو حيان، ٣١٦/٢.

(٥٥) تفسير الكشاف للزمخشري، ت: خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م ، ص٤٤٣.

وقال أبو السعود: " شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة في مطلق التكثير"(٥٧) ، وقال أبو حيان: " والعرب تستكثر في الآحاد بالسبعة، وفي العشرات بالسبعين، وفي المئين بسبعمائة"(٥٨) ، ومن الآيات التي دلت فيها (السبعين) على الكثرة ما يلي:

قوله عز وجل:" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ (التوبة ٨٠)

"فالمقصود من لفظة (السبعين) هي المبالغة دون العدد"(٥٩) ، لأن العدد (سبعون) في الآية الكريمة يقصد به الكثرة مهما بلغت، كأن الحق سبحانه وتعالى شاء أن يأتي بمضاعفات العدد النهائية وهي (السبعون) ليحسم الأمر، أي: مهما استغفرت بأي عدد من الأعداد فلن يغفر الله لهم(٦٠).

يقول ابن عاشور: "(سبعين مرة) غير مراد به المقدار من العدد، بل هذا الاسم من أسماء العدد التي تستعمل في معنى الكثرة"(٦١) ، ويقول ابن عطية: " أما تمثيله بالسبعين دون غيرها من الأعداد فلأنه عدد كثيرا ما يجيء غاية ومقنعا في الكثرة" (٦٢)، وفصل أبو حيان القول في الآية فقال: "وليس المقصود من ذكر هذا العدد تحديد المنع، بل هو كما يقول القائل، إن سأله حاجة: لو سألتني سبعين مرة لم لأقضها لك، لا يريد بذلك أنه إذا زاد قضاها، فكذا ههنا، والذي يؤكد ذلك قوله تعالى في الآية: "ذلك بأنهم كفروا" فبين أن العلة التي لأجلها لا ينفعهم استغفار الرسول لهم – وإن بلغ سبعين مرة– هي كفرهم وفسقهم، وهذا المعنى قائم في الزيادة على السبعين، فصار هذا القليل

---

(٥٦) البيت من الرجز لعلي بن أبي طالب، الديوان، جمع وترتيب : عبد العزيز الكرم، ط ١٩٨٨م، ص ٥٨.

(٥٧) تفسير أبو السعود ٨٧/٤.

(٥٨) البحر المحيط، أبو حيان، ٧٩/٥.

(٥٩) درج الدرر، الجرجاني، ٩٠٧/٢.

(٦٠) انظر تفسير الشعراوي ٩/ ٥٣٦٧، وتفسير القاسمي ٣٢١٤/٨.

(٦١) التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ٢٧٨/١٠.

(٦٢) المحرر الوجيز، ابن عطية، ٨٦٨.

شاهدا بأن المراد إزالة الطمع أن ينفعهم استغفار الرسول مع إصرارهم على كفرهم، ويؤكده: "والله لا يهدي القوم الفاسقين" والمعنى: أن فسقهم مانع من الهداية، فثبت أن الحق ما ذكرناه، وقال الأزهري في جماعة من أهل اللغة: السبعون هنا جمع السبعة المستعملة للكثرة، لا السبعة التي فوق الستة. انتهى"(٦٣).

قوله عز وجل: " ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ" (الحاقة ٣٢)

فالعدد (سبعون) في الآية الكريمة يراد به الدلالة على الكثرة، حيث "يراد في سلسلة طويلة هائلة، ولا يراد التقدير بهذا العدد"(٦٤).

يقول الجرجاني: "مما أخذ من السبع للمبالغة ... قوله تعالى: (ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا)" (٦٥).

(٦٣) البحر المحيط ٧٩/٥. وفي تفسير ابن جزي: "سبعين مرة" ذكرها على وجه التمثيل للعدد الكثير" التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ت: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ٣٦٥/١.

(٦٤) انظر روح المعاني، الألوسي ٥٠/٢٩،وفي البحر المحيط ٣١٩/٨ " يجوز أن يراد ظاهر العدد، ويجوز أن يراد المبالغة في طولها وإن لم يبلغ هذا العدد".

(٦٥) درج الدرر، الجرجاني، ٩٠٧/٢.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس
الجزء الأول ٢٠٢٠م

المبحث الثاني

دلالة العدد (عشرة) على الكثرة في القرآن الكريم

العدد (عشرة) يدل على الوفرة والكثرة التي تعني الغنى والزيادة، وفي العهد القديم يرمز إلى المقدار الكبير، واسم إلاههم (عشتار وعشتروت) إله الخصب والنسل والوفرة(٦٦).

وقد ذكر العدد (عشرة) في القرآن الكريم للدلالة على مضاعفة الأجر والزيادة، وذلك في قوله عز وجل:

"مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (الأنعام١٦٠)

"فالحق –تبارك وتعالى– يجزي الحسنة بعشر أمثالها، ويضاعف ذلك إلى سبعمائة ضعف، لأن كل فعل تلازمه طاقة من الإخلاص في نفاذه، فكأن الحق قد وضع نظاماً بأن الحسنة بعشر أمثالها، ثم بالنية المخلصة تبلغ الأضعاف إلى ما شاء الله"(٦٧).

وفي الحديث القدسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال– فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى–"إن ربكم عز وجل رحيم، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له واحدة، أو يمحوها الله عز وجل ولا يهلك على الله إلا هالك"(٦٨). ويقول السيوطي في تفسير الآية: "وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنه قال: ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لمن هي؟ قلنا: للمسلمين. قال: لا والله ما هي إلا للأعراب خاصة، فاما المهاجرون فسبعمائة"(٦٩).

(٦٦) انظر الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية في التراث العربي والإسلامي، صلاح عبد الستار الشهاوي، المجلة العربية، العدد ٤٦٩ ، ديسمبر ٢٠١٥م.

(٦٧) البحر المحيط، أبو حيان، ٤٠١/٨.

(٦٨) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه.

(٦٩) انظر تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير المأثور)، دار الفكر، بيروت،٢٠١١م، ٤٠٤/٣.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الأول ٢٠٢٠م

فذكر (العشرة) في الأية الكريمة للمضاعفة والكثرة، وليس أدل على ذلك من قول البيضاوي: "وهذا أقل ما وعد من الأضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبغيرِ حساب ولذلك قيل: المراد بالعشر الكثرة دون العدد"(٧٠). وقول ابن عجيبة: "يقول الحقّ جلّ جلاله: "من جاء بالحسنة" قولية أو فعلية أو قلبية، "فله عشر أمثالها" من الحسنات، فضلاً من الله، وهذا أقل ما وعد من الأضعاف، وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة، وبغير حساب، ولذلك قيل: المراد بالعشر: الكثرة دون العدد"(٧١). ومما أخذ للمبالغة في السنة النبوية قول النبي ﷺ: "الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة"(٧٢).

ويقول أبو حيان في تفسير الآية الكريمة: "قال الماتريدي: ليس على التحديد حتى لا يزاد عليه أو ينقص منه، بل على التعظيم لذلك، إذ هذا العدد له خطر على الناس"(٧٣).

---

(٧٠) انظر تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ١٩١/٢.

(٧١) انظر تفسير ابن عجيبة، تحقيق: عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م، ١٩٢/٢، وتفسير الألوسي ٦٩/٨. وتفسير ابن جزي (التسهيل لعلوم التنزيل)، تحقيق محمد صالح هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ٢٩٤/١.

(٧٢) انظر: درج الدرر، الجرجاني، ٩٠٨/٢.

(٧٣) البحر المحيط، أبو حيان، ٣٦١/٤.

المبحث الثالث

دلالة العدد (تسعة وتسعون) و(مائة) على الكثرة في القرآن الكريم

من البدهي أن يدل العدد (مائة) على الكثرة باعتباره رأس من رؤوس الأعداد، ولهذا العدد قيمة تشير إلى الكمال وتدل على التمام مع دلالته على الكثرة، ومعه العدد (تسعة وتسعون)، ولعل هذا ما دفع الشاعر الجاهلي امرئ القيس إلى استلهام هذين العددين وتوظيفهما جماليا في إبداعه الشعري، وذلك في رسائله العاشقة التي يمررها لحبيبته عندما كان يلاعبها الشطرنج، حيث أعاد تشكيل العدد (مائة) بطريقة مبدعة، فقال:

تعلّقَ قلبي طفلةً عربـــــيةً ... تنعّمُ في الديباج والحلي والحللْ

ولاعَبتُها الشِّطرَنج خَيلى تَرَادَفَت ... ورُخّى عَليها دارَ بالشاهِ بالعَجَل

وقَد كانَ لَعبي كُلَّ دَستٍ بِقُبلَةٍ ... أُقَبّلُ ثَغراً كَالهِلَالِ إِذَا أَفَل

فَقَبَّلتُهَا تِسعاً وتِسعِينَ قُبلَةً ... ووَاحِدَةً أخرى وكُنتُ عَلَى عجل(٧٤)

وجاء ذكر هذين العددين في القرآن الكريم، ولا يخفى ما فيهما من إشارة إلى الكثرة، ومن ذلك في قوله عز وجل:

"**مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**" (البقرة ٢٦١)

وقد سبق الاستلال بهذه الآية الكريمة للإشارة إلى أن العدد (سبع) يدل على الكثرة، ولا مانع من الاستدلال بها – كذلك– على أن العدد (مائة) في " مائة حبة" يدل على الكثرة، يقول الفخر الرازي: "فإن قيل: فهل رأيت سنبلة فيها مائة حبة حتى يضرب المثل بها؟ قلنا: الجواب عنه من وجوه...أن المقصود من الآية أنه لو علم إنسان – يطلب الزيادة والربح– أنه إذا بذر حبة واحدة أخرجت له سبعمائة حبة، ما كان ينبغي له ترك ذلك ولا التقصير فيه، فكذلك ينبغي لمن طلب الأجر في الآخرة عند الله أل يتركه إذا علم أنه يحصل له

(٧٤) الأبيات من بحر الطويل، منسوبة لامرئ القيس، ولم أعثر عليها في ديوانه.، مدونة موسوعة الشعر العربي (الديوان) https://www.aldiwan.net/cat-poet-imru-alqays

على الواحدة عشرة ومائةوسبعمائة، وإذا كان هذا المعنى معقولا – سواء وجد في الدنيا سنبلة بهذه الصفة أو لم يوجد– كان المعنى حاصلا مستقيما، وهذا قول القفال رحمه الله ، وهو حسن جدا"(٧٥).

أما قوله عز وجل: "**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ**" (ص٢٣)

ففيه أن أحد الخصمين ذكر لسيدنا داوود – عليه السلام– أن خصمه الأخر له "تسع وتسعون" نعجة، مع أن هذا الأمر لا يخص القضية محل الحكم، ومع ذلك أدخل سيدنا داوود أمر (النعاج) في حيثيات الحكم.

ومحل الشاهد أن ذكر هذا العدد الكبير كان سببا في استعطاف سيدنا داوود –عليه السلام– يقول الشيخ الشعراوي: " قوله: "لقد ظلمك" نسب أحدهم إلى الظلم، "بسؤال نعجتك إلى نعاجه" أدخل شيئا في حيثية الحكم وليس من حيثية الحكم، فهل لو لم يكن له تسع وتسعون نعجة، أكان يحل له أن يقول لأخيه: أعطني نعجتك؟

إذن هذه المسألة لا دخل لها في القضية، لأنه ظالم وإن لم يكن له تسع وتسعون، إذن سيدنا داوود: أولا حكم قبل أن يسمع من الطرف الآخر، ثم أدخل في حيثية الحكم ما ليس له دخل فيه، وهو قوله: "إلى نعاجه" فربما هم حاقدون عليه أن يكون عنده تسع وتسعون"(٧٦)

---

(٧٥) تفسير الفخر الرازي ٤٨/٧.

(٧٦) تفسير الشعراوي ١٢٩٠٩/٢١

المبحث الرابع

دلالة العدد (ألف) على الكثرة والمبالغة في القرآن الكريم

الألف نهاية ما كان العرب يعرفونه من الحساب، ولذلك فإنه عندما طَلبت أخت كسري من الرجل الذي أسرها أن يطلق سراحها مقابل مبلغ من المال، فقالت: كم تأخذ وتتركني؟ قال: ألف دينار.. وعندما سألوه بكم فديتها؟ قال: بألف دينار، قالوا: لو طلبت أكثر من (ألف) لأعطوك، فرد عليهم: والله لو عرفت شيئا فوق الألف لقلته. فالألف كانت نهاية العدد عند العرب، ولذلك كانوا يقولون ألف ألف ولم يقولوا مليونا(٧٧). ومن مؤلفاتهم كتاب (ألف ليلة وليلة) بمعنى أنها قصص كثيرة وليال طويلة.

وقد وردت الألف ومضاعفاتها في آي القرآن الكريم ودلت على الكثرة للاستئناس بهذا الكم الكبير من العدد، ومن ذلك:

قوله عز وجل: " وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ" (البقرة٢٤٣)

حيث ذكر العدد (ألف) في الآية الكريمة لقصد الدلالة على الكثرة، لأنهم يحبون أن يعيشوا ألف سنة أو أكثر، ولكن هب أن أحدهم عاش ألف سنة أو حتى أكثر من ذلك، أيزحزحه هذا عن العذاب؟ لا، لأن طول العمر لا يغير النهاية، يقول الشيخ الشعراوي: "(ألف سنة) لماذا ذكرت (الألف)؟ لأنها نهاية ما كان العرب يعرفونه من الحساب"(٧٨).

قوله عز وجل: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ" (البقرة٢٤٣)

(٧٧) انظر السابق نفسه ٤٧٨/١ بتصرف يسير.

(٧٨) السابق نفسه الصفحة نفسها.

فهم كثر، ألوف مؤلفة خرجوا خائفين من الموت، ولم يظهر واحد منهم ليقول لهم: إن الموت والحياة بيد الله، فلا يحتاط أحد من قدر الله، لذلك أماتهم الله ثم أحياهم ليتعظوا[٧٩].

قوله عز وجل: " إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ* بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ*وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (آل عمران١٢٤-١٢٦)

"فإياك أن تظن أن المدد بالثلاثة آلاف أو الخمسة آلاف من الملائكة الذين أنزلهم الله هو شرط نصر الله لك... إنه قادر على أن ينصرك بدون ملائكة...فساعة يرى المؤمنون أعدادا كبيرة من المدد، فإن أسبابهم تطمئن وتثق بالنصر"[٨٠].

قوله عز وجل: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا" (العنكبوت١٤)

ذكر العدد (ألف) في الآية الكريمة -كذلك- للدلالة على الكثرة، يقول القرطبي: "فإن قيل: فلم قال: "ألف سنة إلا[٨١]خمسين عاما" ولم يقل: تسعمائة وخمسين عاما؟ ففيه:...أن المقصود به تكثير العدد، فكان ذكره (الألف) أكثر في اللفظ وأكثر في العدد"[٨٢].

وقد ذكر (الألف) وهو رأس العدد لتمامه حتى يستأنس به الرسول- ﷺ- حيث وقفت قريش من سيدنا محمد -ﷺ- موقف العداء والمكابرة والتكذيب،

(٧٩) انظر السابق نفسه ١٠٣٤/٢ بتصرف.

(٨٠) السابق نفسه ١٧٣٦/٣.

(٨١) الاستثناء في الآية الكريمة للدقة في الحساب، حتى لا يظن السامع أن المسألة تقريبية، فالتقريب في عد البشر، أما في حساب الحق سبحانه وتعالى فهو في منتهى الدقة، وذلك أيضا في قوله عز وجل: "وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة"(الأعراف١٤٢)، وفي آية سورة البقرة قال الحق سبحانه وتعالى: "وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة: (البقرة٥١)، ففي سورة البقرة إجمال، وفي آية الأعراف تفصيل.انظر تفسير الشعراوي ١١٠٩٧/١٨.

(٨٢) تفسير القرطبي ٥٢٢٢/٧.

وآذوا أصحابه، وضيقوا الخناق على دعوته، وقد طالت هذه المسألة حتى أخذت ثلاث عشرة سنة من عمر الدعوة، فسلاه ربه: اصبر يا محمد، فقد صبر زميل لك في الدعوة (ألف) سنة إلا خمسين عاما، يعني أن مدة المشقة التي تحملتها ما زالت بسيطة هينة، وقد تحمل أولوا العزم من الرسل أكثر من ذلك[٨٣].

قوله عز وجل: " ليلة القدر خير من ألف شهر" (القدر٣)

على الرغم من اختلاف المفسرين في أمر (الألف) في الآية فإن هذا العدد يدل بالضرورة على الكثرة، وهذا ما ذكره الشيخ الشعراوي في تفسيره لها، لأن (الألف) كانت عند العرب أقصى العدد، ومن ثم فإن ذكرها يراد به أقصى العدد، لا العدد ذاته[٨٤].

* * *

وننتقل إلى مسألة أخرى مهمة تتعلق بذكر العدد (ألف) في بعض الآيات القرآنية، حيث إن ذكر هذا العدد فيها مرتبط بدلالة الزمن، ومن ثم نقول في قضية (الزمن): إنها قضية من القضايا الخطيرة رة جدا التي حيرت العلماء والفلاسفة والمفكرين، والتي لم يحسموا أمرها حتى يومنا هذا على الرغم من كثرة نظرياتهم، وتنوع آرائهم في أمرها، وهذه النظريات والأقوال لا تعدوا أن تكون وجهات نظر قد تصيب وقد تخطيء، وما يهمني في أمر الزمن أن أوضح بعض الأمور:

= منها أن الزمن معيار كوني وضعه الله سبحانه وتعالى لحياة البشر، أمره أمر الجاذبية الأرضية، والأكسجين في الهواء، يقول عز وجل: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" (يونس٥).

---

(٨٣) انظر تفسير الشعراوي ١١٠٩٧/١٨.

(٨٤) استمع إلى التسجيل الصوتي لتفسير الشيخ الشعراوي لسورة القدر.

= ومنها أن الزمن يتغير –لا أقول من شخص لآخر– ولكنه يتغير حسب الحالة المزاجية للفرد الواحد، وذلك ما نطلق عليه (الإحساس بالزمن أو الشعور به)؛ حيث تمر أوقات السعادة والسرور على الفرد مرور الكرام، بينما تتثاقل عليه أوقات الحزن والبؤس وكأنها لا تريد أن تمر، وقد عبر الشاعر عن ذلك بقوله:

أي شيء يكون أعجب من ذا   لو تفكرت في صروف الزمان
حادِثاتُ السرورِ تُوزَنُ وزنا   والبَلايا تُكالُ بالقُفزان(٨٥)

ويقول الفرزدق:

يقولون طال الليل والليل لم يطل   ولكن من يبكي من الشوق يسهر(٨٦)

وقس على ذلك أوقات الطمأنينة، والرضا، والنشوة، والصحة والعافية، والقرب من المحبوب، هذه الأوقات تمر سريعا، أما أوقات الألم، والمرض، والأرق، والبعاد، تمر بطيئة جدا، يقول بشار:

لم يَطُل لَيلِي ولكن لَم أَنَم   وَنَفى عَنِّي الكَرى طيفٌ أَلم(٨٧)

ويقول ابن زيدون:

إن يطُل بَعدَكَ لَيلِي فلَكَم   بتُّ أشكُو قِصَرَ الليلِ معك(٨٨)

وفي المباريات الرياضية يمر الوقت سريعا على الفريق المهزوم، لآنه في حاجة ماسة إلى الوقت لتعويض خسارته، بينما يمر بطيئا على الفائز لأنه ينشد نهاية المباراة على هذه النتيجة.

---

(٨٥) البيتان من بحر الخفيف لابن الأعرابي الصوفي، انظر بستان الفقراء ونزهة القراء، صالح الكتامي الشافعي، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٦١/٢.

(٨٦) البيت من الطويل للفرزدق في كتاب الأمالي، أبو علي القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م، ١٣٢/١.

(٨٧) البيت من الخفيف لبشار بن برد في كتاب الأمالي، أبو علي القالي، ١٣٢/١.

(٨٨) البيت من بحر الرمل لابن زيدون، الديوان ٢٠٩ ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

= ومن الأمور المتعلقة بالزمن –كذلك– أمر يتعلق (باستهلاك الزمن)، فالبركة في الزمن أمرها مرهون بكيفية استهلاكه؛ لأنه بالعمل والحركة والكد تطرح البركة، ولكن بالمبالغة في الترفيه واللعب واستخدام التكنولوجيا فيما لا يفيد، تنزع البركة نزعا، ولا عجب في ذلك ان نجد علماءنا القدماء قد ألفوا من الكتب والتصانيف المئات، بينما يعجز الكثير منا –في عصرنا هذا– عن إنهاء مؤلف أو بحث في بضع سنين.

= أما الأمر الأخير –الذي نود الإشارة إليه– فهو أنه طالما أن الزمن معيار كوني –كما ذكرنا– فإنه يتغير تبعا للمتغيرات الكونية، ولذلك نجد أن اليوم على كوكب الزهرة –مثلا– أطول من عامها؛ حيث يقدر العام على كوكب الزهرة بمقدار (مائتين وخمسة وعشرين يوما أرضيا)، بينما يقدر اليوم على كوكب الزهرة بمقدار (بمائتين وأربعة وأربعين يوما أرضيا)، والسر في ذلك أن كوكب الزهرة يخضع لدورة تختلف في سرعتها عن سرعة الدورة التي تخضع لها الأرض، فدورة كوكب الزهرة حول نفسه بطيئة، ودورته حول الشمس سريعة(٨٩).

ومما سبق يمكننا أن ننظر في بعض آيات القرأن الكريم التي ذكر فيها العدد (ألف) أو مضاعفاته، وهي:

قوله عز وجل: " وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ" (الحج٤٧)

قوله عز وجل: " يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (السجدة)

قوله عز وجل: " تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ" (المعارج٤)

قوله عز وجل: " ليلة القدر خير من ألف شهر" (القدر٣)

حيث يمكننا أن نوضح بعض الأمور:

* **أولها**: أن القياس إنما كان نسبة إلى الأحداث التي من الممكن أن يشملها اليوم، فذكر (الألف) يشير إلى كثرة الأحداث وزخمها، فاليوم يتسع

(٨٩) انظر تفسير الشعراوي ٥٦٨٨/٩ بتصرف.

لبعض الأحداث، ولا يسع أكثر مما قدر أن يفعل فيه من الأحداث، أما اليوم عند الله –عز وجل– فيسع أحداثا كثيرة تملآ من الزمن (ألف) سنة من أيامكم، ذلك لآنكم تزاولون الأعمال وتعالجونها، أما الخالق –سبحانه وتعالى– فإنه لا يزاول الأفعال بعلاج "وإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (يس٨٢) ، ففعلك يحتاج إلى وقت، أما فعل ربك فبكلمة (كن) (٩٠).

"فالفعل بالنسبة إلى الله تعالى لا يحتاج إلى زمن توزع فيه جزيئات الفعل على جزيئات الزمن"(٩١) ، يقول تعالى: "مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ" (لقمان٢٨).

وعن معالجة الأحداث بالنسبة إلى الملائكة فإن إنجازها أكبر بكثير من إنجاز البشر، فما تفعله الملائكة في يوم واحد يفعله البشر في (ألف سنة)، ومثال ذلك في قصة سيدنا سليمان –عليه السلام– حين قال: "قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ" (النمل٣٨–٤٠)، فالفعل يستغرق من الزمن على قدر قوة الفاعل، فكلما زادت القوة قل الزمن، أو كثرت الأحداث وتعددت في الزمن الواحد(٩٢).

* **وثانيها:** أن الحق سبحانه وتعالى يبين لنا أن هناك يوما للدنيا ويوما للآخرة، "فالأزمنة متعددة ومنوعة، وتختلف من قياس إلى آخر، ومن كوكب إلى آخر، وما أظهره الله لنا في القرآن من الأزمنة إنما يدل على اختلافها لا على التعارض والتناقض"(٩٣).

---

(٩٠) انظر السابق نفسه ١٦/٩٨٦٥.

(٩١) السابق نفسه ١٩/ ١١٧٣٣.

(٩٢) السابق نفسه ١٩/ ١١٧٩٧ بتصرف

(٩٣) انظر السابق نفسه ٩/٥٦٩٠.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس
الجزء الأول ٢٠٢٠م

* **وثالثها**: أن الأمر ثقيل جدا، "فأنتم من هول ما ترون تستطيلون القصير، ويمر عليكم الوقت ثقيلا، ومن ثم تتمنون الانصراف ولو إلى النار، كما أن صاحب النعيم يستقصر الطويل، ويمر عليه الوقت كأنه لمح البصر"(٩٤).

* **ورابعها**: يتعلق بالبركة في الزمن، وذلك في قوله عز وجل: "" ليلة القدر خير من ألف شهر"، فالإخلاص في العبادة في ليلة القدر تفوق عبادة ألف شهر من الأجر والثواب.

(٩٤) السابق نفسه ١٦/٩٨٦٦.

الخاتمة

لا يستطيع أحد أن ينكر تلك الأهمية البالغة التي تمثلها الأعداد في حياتنا اليومية، وكذلك دورها البارز في تقدم العلوم والتكنولوجيا، إذ كانت المفتاح لهذا التقدم وهذه النهضة التي نعيش في كنفها، ومع هذا فإن الأعداد تلعب دورا بارزا يتمثل في قدرة الإنسان على تطويعها لاستخدامات مختلفة تخرج بها عن دلالاتها النصية، حيث استطاع الإنسان تحميلها معان جديدة، واستخدمها استخدامات متنوعة في التواصل أوغيره كما مر بنا في البحث.

واستخدامات الأعداد لدلالات أخرى غير دلالاتها النصية موجودة في القرآن الكريم، وقد تخيرت من بين هذه الدلالات دلالة الكثرة والمبالغة.

ومن أبرز الأعداد التي استخدمت للدلالة على الكثرة والمبالغة في القرآن الكريم هو العدد (سبعة)، فالعرب كانوا يهتمون لأمر هذا العدد، وينزلونه منزلة رفيعة؛ إذ كان يمثل – في ثقافة العربي– دلالات عظيمة كما أوضحنا خلال البحث، ومن ثم استخدموه لدلالات متقاربة تشير إلى الكثرة والتعظيم والتمام والكمال...إلخ.

ومن الأعداد التي استخدمت للدلالة على الكثرة – كذلك– رءوس الأعداد مثل العشرة ، والمائة، والألف، وكلها تدل بالضرورة على الكثرة لموقعها في سلاسل الأعداد موقع الرءوس أو العقود، وقد ذكرنا الآيات التي تشير إلى ذلك.

فكما أن الأعداد رموز تدل على وحدات معينة، يمكننا أن نستخدمها – كذلك– باعتبارها رموزا لأشياء أخرى لا حصر لها، شريطة التوافق على ذلك، وأعتقد أن للإنسان – في هذا الأمر– نجاحات كبيرة استطاع من خلالها أن يعبر بالأعداد من طبيعتها المحدودة إلى آفاق أخرى ساهمت – ولابد– في التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيش فيه؛ فلغة الحاسوب أرقام، وشفرات الإشارة اللاسلكية أرقام، وتصرف الآلات أرقام، وسفن الفضاء ما كان لها أن تدور في مدارها لولا تطويع الأرقام.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

= أثر العرب في الحضارة الأوروبية، العقاد، كلمات للترجمة والنشر، ٢٠١٣م.
= أحكام القرآن لابن عربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م.
= الأرقام العربية، أحمد مطلوب،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
= الأرقام العربية– تاريخها وأصالتها، د/قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ٢٠٠٢م.
= إرهاصات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، بسام نهاد جرار، مركز نون للأبحاث القرآنية، ١٤١٩هـ..
= أساس البلاغة، الزمخشري، ت: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢م.
= الإعجاز العددي للقرآن الكريم، عبد الرازق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٣.
= آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم، عبد الدائم الكحيل، دار وحي القلم، ٢٠٠٨م.
= الأمالي، أبو علي القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
= آيات الله في الأرقام ومعانيها، د/ ماهر أحمد الصوافي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧م.
= بستان الفقراء ونزهة القراء، صالح الكتامي الشافعي، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
= تاج العروس، الزبيدي، ت: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الكويت، ١٩٦٥م.
= تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، قدري طوقان، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، مصر، ط٢٠١٨م.
= التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
= تفسير الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
= تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي، ت: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م.
= تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
= تفسير ابن جزي (التسهيل لعلوم التنزيل)، تحقيق محمد صالح هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
= تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير المأثور)، دار الفكر، بيروت،٢٠١١م.
= تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
= تفسير ابن عجيبة، تحقيق: عمر أحمد الراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.
= تفسير الفخر الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١م.
= تفسير القاسمي، عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٧م.
= تفسير القرطبى، ت: د/عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
= تفسير ابن كثير، ت: د/ حكمت بن بشير، دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ.
= تفسير الكشاف للزمخشري، ت: خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م.
= تهذيب اللغة ، الأزهري، ت: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية للنشر، ط١، ١٩٦٤م.
= حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت.

= حاشية الصبان شرح الأشموني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت.
= حاشية القونوى على تفسير الإمام البيضاوي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
= درج الدرر، الجرجاني، ت: وليد بن أحمد، سلسلة إصدارات الحكمة ٢٠٠٨م.
= ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ١٩٨١م.
= ديوان دعبل الخزاعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
= ديوان ابن زيدون، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
= ديوان علي بن أبي طالب، الديوان، جمع وترتيب : عبد العزيز الكرم، ط ١٩٨٨م.
= ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
= روح المعاني، الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
= زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م.
= سر الآيات والعدد في شفاء الروح والجسد، رضوان سعيد فقيه، دار المحجة، بيروت، ٢٠٠٢م.
= سلسلة الأحاديث الضعيفة، الألباني ، المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ، د.ت.
= صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، د.ت.
= عجائب العدد والمعدود في القرآن الكريم، جميل ديباجة، دار المحجة، بيروت،١٩٩٩م.
= العدد في اللغة، ابن سيده، تحقيق: عبد الله بن الحسين، مكتبة مشكاة الإسلامية، ١٩٩٣م.
= العدد في اللغة ، د/ مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٧٩م.
= العدد من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، جون ماكليش، ترجمة:د،خضر الأحمد، عالم المعرفة، عدد ٢٥١، نوفمبر ١٩٩٩م.
= العدد لغة العلم، توبياز دانزج، ترجمة: د/ أحمد أبو العباس، دار مصر للطباعة، د.ت.
= علم الرياضيات، زيا ودن ساردر وآخرون، ترجمة:ممدوح عبد المنعم، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.
= الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، جرجي زيدان، دار الهلال، د.ت.
= لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت.
= لغة الأرقام في القرآن الكريم، جسين آل الحاج يونس، رشاد برس للطباعة، لبنان، ١٩٩٨م.
= ما العدد، بينوا ريتّو، ترجمة: عبد الهادي الإدريسي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ٢٠١٢م.
= المحرر الوجيز، ابن عطية، .
= مسند الإمام أحمد، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
= معجزات الأرقام في القرآن، حسين سليم، دار أسامة، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
= معجزة الأرقام والترقيم في القرآن الكريم، عبد الرازق نوفل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
= معجزة القرآن في عصر المعلوماتية، عبد الدائم الكحيل ، المطبعة العلمية، دمشق، ٢٠٠٥م.
= من الإعجاز البلاغي والعددي للقرآن، أبو الزهراء النجدي، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٠م.
= المنظومات العددية في القرآن العظيم، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨م.
= النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ت: الطاهر الزواوي، المكتبة الإسلامية، تركيا، د.ت.
= واحد..اثنان..ثلاثة..لانهاية، جورج جاموف، ترجمة: إسماعيل حقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٣م.

ثانيا: الأبحاث والمقالات:

= الأرقام الحسابية العربية والأصالة المشرقية، عبدالكريم ابراهيم السمك، مجلة أحوال المعرفة، عدد٣٧، ٢٠٠٥م.
= الأرقام العربية والأرقام السنسكريتية، هزاع بن عيد الشمري، مجلة الفيصل، عدد٣٣٠، ٢٠٠٤م.
= الأرقام العربية أصل من أصول الخط العربي، هزاع بن عيد الشمري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام العربية بين حقيقتها ومحاولة اغتيالها، محمود شاكر سعيد، حولية كلية المعلمين في أبها، عدد٣، ١٤٢٣هـ..
= الأرقام العربية– قائمة ببليوجرافية مختارة، عبدالله الهاجري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام العربية نبع الحضارة الانسانية، عبداللطيف جاسم كانو ، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام العربية– نماذج من المخطوطات المغربية، عبدالله بن محمد المنيف، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام في الإنتاج الفكري العربي– قائمة وراقية، عبدالرحمن فراج، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام في المشرق عربية النجار، وفي الغرب الأوربي سنسكريتية هندية الدثار، قاسم أحمد السامرائي، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= الأرقام كوسيلة لعبور الحرف العربي، د/ عبد الهادي التازي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد ٦١، نوفمبر ١٩٨٧م.
= أرقامنا– تعريبها وتطويرها، بقلم صالح بن ابراهيم الحسن، مجلة القافلة، مجلد٤٨، عدد١١، ٢٠٠٠م.
= أرقامنا العربية– نظريات في الأصل والنشأة، صالح بن ابراهيم الحسن، مجلة الدرعية، عدد٨، ٢٠٠٠م.
= الأعداد ومدلولاتها الرمزية والاعتقادية في التراث العربي والإسلامي، صلاح عبد الستار الشهاوي، المجلة العربية، العدد ٤٦٩ ، ديسمبر ٢٠١٥م.
= تاريخ الأرقام العربية، بقلم صالح السعدون، مجلة القريات، عدد٢٥، ١٩٩٤م.
= تقديم مخطوطة مغربية حول المراسلات بواسطة الأرقام العربية، د/ عبد الهادي التازي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد٥١، مايو١٩٨٣م.
= حول جدلية الأرقام العربية، عبدالله بن سليمان القفاري، المجلة العربية، عدد٢٣٣، أكتوبر / نوفمبر ١٩٩٦م.
= حول جدلية الرقم العربي، عبدالله بن سليمان القفاري، مجلة عالم الكتب، مجلد ١٩، عدد ٥ – ٦، ١٩٩٨م.
= دلالة العدد في القرآن الكريم، د/كلثوم مدقن، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر، عدد١٤، ٢٠١٢م.
= عود على بدء حول الأرقام العربية، محمد علي بن حسن الحريري، مجلة المنهل، مجلد٥٠، عدد٤٦٨، يناير١٩٨٩م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

= ديوان العرب، نظرية الأعداد ومرجعيتها الرمزية، محمد السموري، (مايو) ٢٠٠٧،
http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=9219

= الديوان، مدونة موسوعة الشعر العربي https://www.aldiwan.net/cat-poet-imru-alqays

= ويكيبيديا: (علم الأعداد). https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_